

لارا شوتسزك

تيلدا وأنا والكلب المسروق "دراكولا"

عينة قراءة لـ :

لارا شوتسزك

تيلدا وأنا والكلب المسروق "دراكولا"

رسومات ريجينا كين

كتب إلكترونية

لمزيد من المعلومات، برجاء زيارة موقع دار النشر:

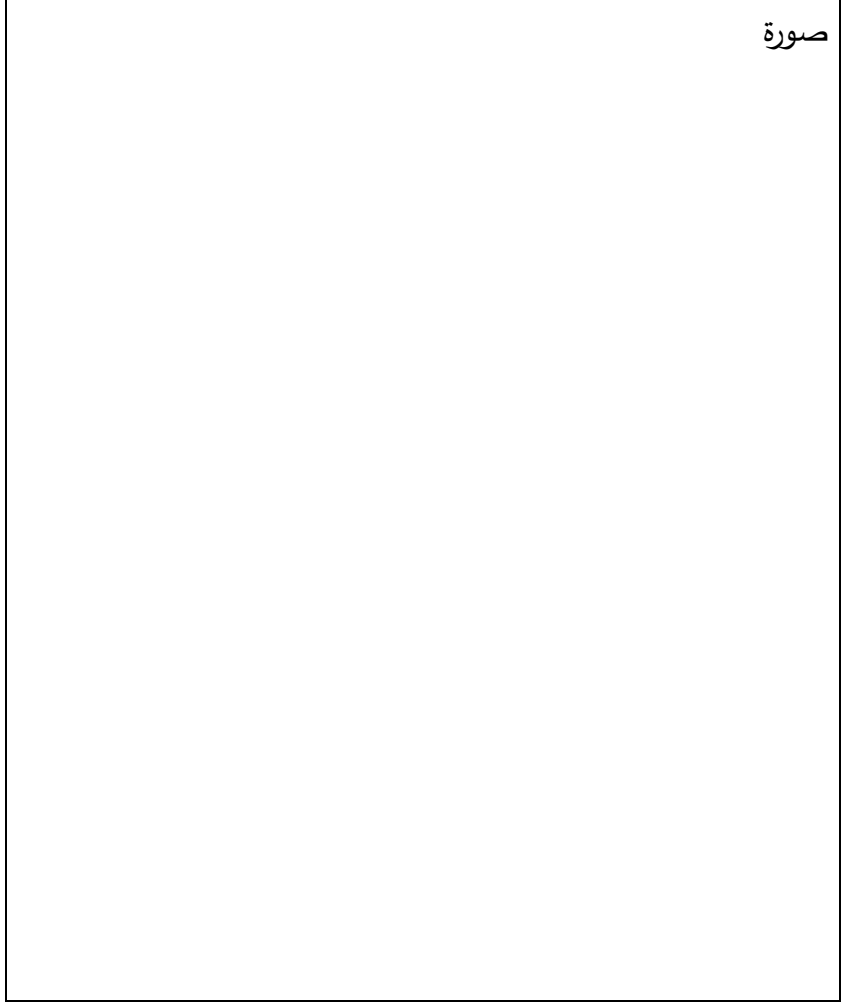
[www.fischerverlage.de](http://www.fischerverlage.de)

جميع الحقوق محفوظة. إن أي استخدام للنص وللصور حتى على هيئة مقتطفات مخالف لحقوق الملكية الفكرية ويخضع للمساءلة القانونية، ما لم يصدر بذلك عن دار النشر موافقة كتابية. وهو ما يسري بصفة خاصة على إعادة النسخ والترجمة أو الاستخدام في الأنظمة الإلكترونية.

© دار نشر "فيشر" ش.ذ.م.م. (شركة ذات مسؤولية محدودة)، 114 شارع هدريش Hedderichstr. الرقم البريدي D-60596، مدينة فرانكفورت.

- حلم ملكي وكلب أشعث
- سقوط ودوي
- اختفاء دراكولا
- ممنوع القبلات
- مستوى الخطر متوسط، وحفلة بلهاء
- مراقبة مسرح الجريمة
- حقيبة مقسمة بحب (تخص هيلموت)
- السيد راتشين مشتبه فيه
- بورستي بيسنيك
- السنّة الأولى لجاك
- أوف، أوف
- سر الحلزون الأزرق الكبير
- المدفع يهجم
- دراكولا لديه توأم
- برونو الحزين
- قناع ورسالة غامضة
- إفطار مع مجرمين
- الحوت الأزرق في الحديقة الصغيرة
- غاضب!
- ثماني بولات آيس كريم ليمون في البسكوطة
- كتب تفوح بالعطر وقلب متجمد
- ملحوظة على قصاصة لاصقة
- جولة في المدينة من فوق السرير
- بوووم!
- صوب نجم الشمال

صورة



سقوط ودوي

تبدأ الحكاية، حيثما تبدأ أغلب المغامرات. من أمام باب البيت مباشرة.

كنا نجلس أنا وتيلدا على الدرج أمام بيتنا الكائن في وسط الشارع الذي يقع في وسط حيّنا، والذي يقع في وسط المدينة تمامًا. أما عن مدينة برلين فهي ليست مدينة عادية، إنها مدينة الدببة والمغامرات.

وكنا جالسين على الدرج أمام الباب، ولا شيء يحدث. فالطقس قد دفع الجميع لمغادرة المدينة، فلا أحد يُرى. وحتى هناك حيثما تقف السيارات، كانت السماء تعمر الأسفلت بسخاء باللون الأصفر الدافئ. هذا وقد عم المكان صمت تام. إلا من ضربات قدمي المنتظمة على إيقاع أغنية "Got my mind set on you" أو شيء من هذا القبيل. ودائمًا ما أتساءل، لماذا يستمع أبي على الدوام لأغانيه المفضلة بصوت عالٍ هكذا؟ في حين أنه يعلم أن مثل هذه النغمات تصاحبني في كل مكان زاحفًا داخل ذهني. (في حين أنه يعلم أن سمعي يلتقط كل هذا ويظل يردده عليّ بشكل مستمر وبلا توقف).

وبجوارني كانت تيلدا تسحب مخاط أنفها للداخل بصوت مسموع: إنها مصابة بنزلة برد. وكانت تجلس بجانبني مغمضة العينين موجهة وجهها صوب السماء. اعلم أنه بإمكانها أن تظل جالسة هكذا لساعات طوال دون أن تتحرك أو تتحدث. علمًا بأنها ليست من الزواحف. كما أنها ليست نبات. أما عني، فأنا لا أستطيع أن أغمض عيني ولو للحظة، إلا بالطبع عندما أنام.

كان الملل يتسلل إلينا من كل حذب وصوب ويُصدر من شقوق المنازل المحيطة غبارًا جافًا، لدرجة جعلتني أظهر حلقي باستمرار. كنت أحاول قتل الوقت بالبحث عن أي مغامرة قد تكون مختبئة في ركن من أركان الشارع. وكانت عيناوي مستيقظة وتنتظران في كل اتجاه. وكنت أحاول فك لغز كل صوت خافت وتفحص كل ظل. فالهدوء والصمت قد يكون خدعة. لذا فالقاعدة تقول حتى وإن عم الهدوء المكان: المغامرات تنتظر في كل مكان! فابق عينيك مفتوحتين، وصوّب أذنك تجاه الريح، واقترب بأنفك من الأرض. ولكن يبدو أن الهدوء اليوم لا يحمل معه سوى الهدوء.

في مرحلة ما نفذ صبري، فأخرجت علبة من البسكويت من حقيبي، وقمت بتحريكها بالقرب من أذن تيلدا حتى فتحت عينيها أخيرًا بفعل الصوت الذي يصدره الغلاف الورقي.

فسألتها: "هل تريدين بعض من البسكويت؟"

فأجابت بغمزة سريعة من خلال نظارتها شاكرة، وهزت رأسها قبل أن تغلق عينيها من جديد. كانت خصلات شعرها الأشقر تبدو من الجانب وكأنها معكرونة فوسيلي غير مطبوخة تبرز من رأسها في كل الاتجاهات. واعتقد أن هذه

الخصلات هي قرون استشعار تمد تيلدا بالمعلومات. لذا فمن الطبيعي أن تستغرق عملية وصول المعلومات من خلال هذه الخصلات الكثيرة إلى رأسها وقتاً طويلاً. ولكنها عندما تصلها تبقى هناك بعمق إلى الأبد.

أما في رأسي أنا، فغالبًا ما تكون هناك الكثير من الأفكار دفعة واحدة. ولكنها في بعض الأحيان تكون كثيرة جدًا إلى الحد الذي يجعلها لا تجد لنفسها المساحة الكافية. فيطير نصفها من رأسي مجددًا حتى قبل ترتيبها واستيعابها. لذا فأنا اعتقد أنني أنا وتيلدا مثل قطعتين من مكعبات الليجو: ملائمتان تمامًا لبعضنا البعض. أنا سريعة، هي بطيئة. هي تمتلك ذاكرة كبيرة وعميقة مثل ذاكرة الفيل. وأنا أمتلك أفكار متجددة ومبدعة تأتيني كالبرق. أنا فوضوية وهي مرتبة. ويتمتع كلانا بالطبع بالشجاعة والذكاء. لذا فسويًا، نحن أفضل فريق يمكنكم أن تتخيلوه.

في هذه اللحظة والتي كدت فيها أن استسلم لفكرة أن هذا اليوم قد يكون ربما الأكثر مللاً لهذا العام، حدث شيء ما فجأة: فتح باب البيت من خلفنا بعنف. وإذا بأحد يطير فوق رؤوسنا ويسقط أمامنا على الأرض. إنها الفتاة التي انتقلت منذ شهرين لتسكن في البيت مع أخت والدتها. وكنا أنا وتيلدا نطلق عليها سرًا اسم "بورستي"، لأن شعرها القصير يشبه أسنان الفرشاة المدببة والمتهاكة. ولكن اسمها الحقيقي "يوريندا". وكانت بالكاد تتظر إلينا عندما ترانا في مدخل البيت، بالرغم من أنها لا تكبرنا أنا وتيلدا إلا بعام واحد. كما يبدو عليها أنها لا تملك أي أصدقاء على الإطلاق. فأنا لم أرها قط بصحبة أي طفل آخر. فقط تكتفي بركل كرة قدم لمدة ساعتين متتاليتين في اتجاه النصب التذكاري الكائن أمام بيتنا.

الوحيد الذي يرافقها دائمًا هو "بولس بورستي" كلبها الصغير. وهو كلب أسود وأشعث. ويبرز صف أسنانه السفلي خارج فمه بشكل غريب. ويطلق على بروز الفك السفلي هذا اسم "الفقم"، والذي بسببه على الأرجح أطلقت يوريندا اسم "دراكولا" على كلبها. وترى تيلدا أن "دراكولا" أشبه بفئران المجاري، التي تم تركيب طقم أسنان لها. أما أبي، والذي يتمتع بحاسة شم قوية، فإنه يقول أن مدخل البيت يظل معبأً برائحة نتنة لعدة ساعات بعد مرور "دراكولا" فيه. أما عني، فأنا أجد شكله لطيفًا للغاية وأحب أسنانه التي تشبه أسنان مصاصي الدماء. وأفضّل أن يكون لديّ كلب كهذا، على أن لا يكون لديّ كلب من الأساس. كما أن دراكولا يستطيع فعل الكثير من الحركات والحيل المثيرة. فعلى سبيل المثال، إنه يستطيع القفز من خلال زراعي يوريندا عندما تعطيه الإشارة، وكأنه يقفز من خلال إطار مشتعل. كما أنه يلقي بنفسه على الأرض عندما تشير إليه يوريندا بيد ممدودة، وهي تهتف "بووم" كالتي تحمل السلاح، ويقوم بدرجة نفسه على جانبه، ويبقى ساكنًا هكذا وكأنه قد أصيب بالفعل بطلق ناري.

ولكن للأسف لا يحب دراكولا على الإطلاق أن يكون وحيدًا في المنزل. فعندما يكون وحده، يبدأ بالنواح والعويل في كل أرجاء البيت، ويقوم بخدش الباب من الداخل بصوت مسموع، مما جعله لا يحظى بحب سكان البيت.

رجوعاً ليوريندا التي طارت فوق رؤوسنا لتستقر على الأرض أمامنا مكومة على ركبتيها ويديها. الأمر الذي جعلني أقول في سري، أنها أنجزت بذلك قفزة جيدة بأداء ممتاز. ولكنني عندما أردت أن أهنئها على استعراضها المتفرد، وأنا أقوم بمساعدتها على النهوض، وجدتتها تقوم بسرعة شديدة من موقعها على الأرض، لتزيت على ركبتيها وتتفرض عنهما الغبار. ثم وقفت أمامنا محدقة فينا غير مبالية على الإطلاق بأن سروالها قد تمزق تماماً عند الركبتين.

قالت لها تيلدا "أنت تنزفين." وأشارت إلى ركبتيها، حيث بدأت تتشكل بقعة الدم. إلا أن يوريندا لم تنظر باتجاه الجرح أبداً، بل بدأت بتوجيه اللوم والشكوى لنا، وقالت أشياء من قبيل "مجانين"، "أغبياء تماماً"، و"هل أنتما بكامل قواكما العقلية؟!" وهكذا... واستمرت على ذلك لأكثر من خمس دقائق.

فغضبت بشدة. وبدأ الغضب يعصف برأسي وتزداد شدته ظلماً. ورأيت الغيوم الحمراء تتكون في رأسي يتخللها برق ورعد شديد. كان غضباً كالذي تصفه أمي بأنه أشبه بقوى الطبيعة الغاشمة. وكان هذا الغضب داخلي يتكرر كثيراً، لذا فقد حاول أبي أن يعلمني كيفية توجيه مثل هذا الغضب العاصف في اتجاه مختلف؛ إذ قال إنه يجب في مثل هذه المواقف اللجوء إلى السكينة، بحيث تستطيع أن تستمع إلى صوت أنفاسي، وأن أظل هكذا وأنا أعد في ذهني الأعداد إلى رقم عشرة على الأقل. وكانت هذه الحيلة تتجح أحياناً - أحياناً فقط. ولكنني اليوم لم استطع حتى أن أصل بالعد إلى رقم اثنين. فعند العدد واحد ونصف شعرت بغمي وهو يُفتح من تلقاء نفسه ليخرج منه في هذه اللحظة ما يُعد أقوى من الصراخ. كان صوتاً أشبه بالرعد أو الزئير المروّع، الذي تطير بسببه الآذان وتصاب بالصمم وتشعر بأن الأرض تهتز من تحت قدميك. صوت أشبه بالدوي، الذي يبتلع كل ما يعترض طريقه، ويبتلع عبارات "يوريندا": "مجانين"، "أغبياء تماماً"، و"هل أنتما بكامل قواكما العقلية؟!"، وغيرها... حتى لا يبقى في النهاية سوى ذلك الدوي. الذي لم يهدأ إلا عندما توقفت "يوريندا" عن الكلام وأغلقت فمها أخيراً.

فعم الهدوء المكان بعد ذلك...



## عن لارا شوتسزك

ولدت عام 1981 في مدينة هامبورج، ودرست الأدب الألماني والمقارن والأدب والثقافة الأمريكية في جامعة بوتسدام. ثم درست كتابة السيناريو في أكاديمية برلين لصناعة الأفلام والتلفزة. وتسكن لارا شوتسزك في برلين الآن، حيث تعمل كاتبة وخبيرة موسيقية. وتم عرض فيلمها "الصيف بالخارج" أو «Draußen ist Sommer» عام ٢٠١٣ في دور العرض.

درست ريجينا كين الرسم التوضيحي في كلية التصميم والفنون بهامبورج. وعملت رسامة مستقلة في عدة مجلات ودور نشر لكتب الأطفال والشباب. وقد تم ترشيحها في عامي ١٩٩٣ و ٢٠١٤ لجائزة الأدب الألماني للشباب. كما أنها حصلت عن رسوماتها على الميدالية البرونزية في فئة الرسم التوضيحي من نادي مديري الفنون في عام ١٩٩٦. وتعيش ريجينا كين في مدينة هامبورج مع زوجها وابنتيها.

للمزيد من المعلومات حول برنامج كتب الأطفال والشباب الخاصة بدار نشر S. Fischer زوروا موقعنا:

[www.fischerverlage.de](http://www.fischerverlage.de)

## بيانات النشر

النسخة الأصلية

تم نشرها بواسطة دار نشر FISCHER E-Books

© دار نشر فيشر لكتب الأطفال والشباب، ٢٠١٩، شارع هدريش Hedderichstr رقم 114، الرقم البريدي D-60596، مدينة فرانكفورت.

تصميم الغلاف: دار "أتلير زايدل" لتصميمات الجرافيك Atelier Seidel Verlaggrafik مع الاستعانة برسومات وكتابة ريجينا كين

قد يختلف شكل وعرض النص الصادر من دار النشر بناء على نوع الجهاز المستخدم للقراءة.

حقوق النشر محفوظة لهذا الكتاب الرقمي

1-5167-7336-3-978 ISBN